[417] سنقر يسلم عليك ويقول لك: الى ا والـيك المعذرة والـتوبة، وهذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت، فقال له والدي: ما سبب هذا ؟ قال: انه رأى أمير المؤمنين " ع " في منامه وبيده حربة وهو يقول له: لئن لم تخلي سبيل دخيلي لانتزعن نفسك على هذه الحربة، وقد خلع عليه وأرسله معه خمسة عشر رطلا فضة، بعيني رأيتها وهي سروج وكيزان ورؤوس أعلام وصفائح فضة، فعملت ثلاث طاسات على الضريح الشريف، وما زالت الى ان سكت في هذه الحلية الـتي عليه الآن. وأما البدوي قال ابن بطن الحق رأى في منامه أمير المؤمنين (ع) وهو يقول له: ارجع الى سنقر، فقد خلى سبيل البدوي الذي كان قد اخذه، فرجع الى المشهد واجتمع بالأسير المطلق، هذا رأيته سنة خمس وسبعين وخمسمائة. (قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة ! وظهر فيما بعد) قال: وفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان المبارك كانوا يأتون مشايخ زيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام (عليه السلام) وكان فيها رجل يقال له عباس الامعص. قال ابن الطحال: وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة علي، فجاؤا على العادة وطرقوا الباب ففتحته، وفتحت باب القبة الشريفة، وبيد عباس سيف ! فقال لي اين اطرح هذا السيف ؟ فقلت اطرحه في هذه الزاوية، وكان شريكي في الخدمة شيخ كبير يقال له بقا ابن عنقود فوضعه ودخلت، فاشعلت له شمعة وحركت القناديل وزاروا وصلوا وطلعوا، وطلب عباس السيف فلم يجده ! فسألني عنه ؟ فقلت له: مكانه، فقال ما هو ها هنا، فطلبه فما وجده، وعادتنا ان لا نخلي احد ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة. فلما يئس منه دخل وقعد عند الرأس وقال: يا أمير المؤمنين أنا وليك عباس، واليوم لي خمسون سنة أزورك في كل ليلة في رجب وشعبان ورمضان والسيف الذي معي عارية، وحقك ان لم ترده علي ما رجعت زرتك أبدا، وهذا فراق بيني وبينك ومضى، فاصبحت فاخبرت السيد النقيب السعيد شمس الدين علي بن المختار، فضجر علي وقال: ألم أنهكم ان ينام احد بالمشهد سواكم، فأحضرت الختمة الشريفة وأقسمت بها: انني فتشت المواضع وقلبت الحصر وما تركت احدا عندنا، فوجده ذلك امر